# الـجملة المنسوخـة بـإن وأخواتهـا في سـورة الـروم
# دراسة إحصائية تحليلية

**المدرس المساعد صلاح محسن حازم عبدالكريم**
**المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى**
**Salaahmohsin@gmail.com**

# The copied sentence (that and her sisters) in Surat Al-Rum "Statistical Analytical Study"

**Assis. Teacher Salah Mohsin Hazim Abdul Kareem**
**The General Directorate of Education in Nineveh Governorate**

**الملخّص:**

تعد أهمية هذا الموضوع بأن دراسته تتعلق بـأشرف كتاب, وهو يتنـاول موضوعـاً يعد أسـاساً فـي النحـو العـربي مـن جهـة وأنه يتناول الجملة المنسوخـة بـ( إن وأخـواتها ) بالـدراسة والتطبيـق؛ إذ أن فهـم الـنصوص جميعها يعتمد على أنـماط الجملـة, ودراسـة الجملة سواء ( إن وأخواتها ) أو الجملة بصورة عامة من الدراسات التي لم تـنل حـظها من الشرح والتفصيل في كثير من أمـات كتب النحـو، ويعد هذا الـبحث جانباً تأصيليـاً لجملة ( إن وأخواتها ).

ولـهذا فإن كل الـدراسات النحوية الموجهـة نحو الـقرآن الـكريم قد اتـخذت أشكـالاً متعـددة بالقدر الذي أتاحته الرغبـة في تقعيد مسائل النحو على نهج الـقرآن الكـريم .

**الكلمـات المـفتاحية :** الجمـلة المنسوخـة ، إن وأخـواتها ، سـورة الـروم.

## Abstract:

The importance of this topic is that its study is related to the most honorable book, and it deals with a topic that is considered a basis in Arabic grammar on the one hand, and that it deals with the copied sentence (that and its sisters) with study and application; As the understanding of all texts depends on the patterns of the sentence, and the study of the sentence, whether (In and its sisters) or the sentence in general are studies that have not had its share of explanation and detail in many of the grammar books.

Therefore, all grammatical studies directed towards the Holy Qur'an have taken multiple forms to the extent permitted by the desire to limit grammar issues to the approach of the Holy Qur'an.

**Keywords:** The copied sentence, "In and its sisters", Surat Al-Rum.

## المقدمة

القرآن الكريم هو المصدر الأول للنحو ، لذا جعلت ميدان دراستي القرآن الكريم للاطمئنان إلى صحة نصوصه ، وأن النحو دعامة للعلوم العربية ومنه تستمد العون وترجع إليه في جليل مسائله ولا نستطيع أن نفهم كلام الله تعالى إلا بإرشاد النحو وإلهامه ، ومن أراد أن يفهم ويتعمق في معاني القرآن الكريم فلا بد له أن يكون له إلمام بالنحو ولم يكن النحو العربي علماً يعنى بتتبع علامات الإعراب والبناء فحسب، أو أنه مجرد قوالب وقواعد جامدة، بل هو علم يعنى بمعاني الكلام ومقاصد المتكلمين أيضاً، فوظيفته أوسع من هذا بكثير, فهو لا ينفك عن المعنى مطلقاً, فلا يخفى أثر الإعراب في تغيير المعنى, وهذا يترتب عليه تغيير في الأحكام الشرعية، فأينما توجهت بالتغيير في نَظْمِ الكلامِ فثمة تغيير في المعنى غالباً ما يقصده الناطق المحقق, ويفهمه السامع المدقق.

ومادام القرآن الكريم بحراً لجّياً زاخراً, وملجأ للباحثين يتنافسون في علومه وفهم معانيه, فهو لا يزال معيناً جارياً ومنهلاً عذباً لكل متلهف للبحث والمعرفة، فإنني رجوت أن أكون من بينهم بتناول موضوع نحوي تطبيقي على إحدى سور القرآن فإن (الجملة المنسوخة بإن وأخواتها في سورة الروم) سبيل إلى ذلك.

ونحن نتشرف بدراسة سورة الروم ونريد أن نتلمس إعجازها بأنماطها التركيبية محاولاً الوقوف على الدلالة التي يرمي إليها كل نمط من أنماطها. .

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أن دراسته تتعلق بأشرف كتاب, نوهنا بذلك آنفا أنه يتناول موضوعا يعد أساساً في النحو العربي من جهة وأنه يتناول أنماط الجملة بالدراسة والتطبيق.

ولهذا فإن كل الدراسات النحوية الموجهة نحو القرآن الكريم قد اتخذت أشكالا متعددة بالقدر الذي أتاحته الرغبة في تقعيد مسائل النحو على نهج القرآن الكريم .

وقد نهجت في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، بدراسة الجملة المنسوخة (بإن وأخواتها) في سورة الروم، فجمعتُ بين الوَصْف والتحليل، فقمت باستقراء أشكال الجملة وأنماطها، ثمّ إحصاء عدد مرّات ورودها في السّورة الكريمة، ثم قمت بتحليل الأنماط ، وبيان وظائفها النحويَة .

تكونت الدراسة من مبحثين, وخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها ،ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع ، تناول المبحث الأول التعريف بالسورة الكريمة ، أما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة الجملة المنسوخة (بإنَ وأخواتها) .

## المبحث الأول
## التعريف بالسورة وبالجملة

**أولاً: التعريف بالسورة :**

**١ـ تسميتهـا:**

إن السور القرآنية تسـمى بأفضل ما ورد فيهـا ،وأبـرزه ،وأعظم آية فيها تتناول أهم مواضيع السـور؛ ويعد هذا الاسم (سورة الروم) من أشـهـر الأسماء لـهذه السورة ؛وذلك لافتتاحها بخبر غلبة الروم والأخبار عن نصرهم في بضع سنين وتلك إحدى معجزات القرآن العظيم بالإخبار عن المغيبات في المستقبل ووقوع الشيء كما أخبر به ، وهذا الاسم الذي اشتهرت في رسمه المصاحف، ودونته كتب التفسير بهذا الاسم[١] وقد اختلـف العلماء في عدد آياتها فمنهم من عدها تسعا وخمسين آية وهم أهـل المدينة ومكـة ، ومنهم من عدها ستين آية وهم أهل الشام ، والبصرة ، والكوفة [٢] وتعد هذه السورة الرابعة والثمانين في تعداد نزول السور ، حيث نزلت بعد سورة الانشقاق ، وقبل سورة العنكبوت [٣]، أما نزولها فقد انقسم العلماء على قولين ، القول الأول بأنها مكية بلا خلاف [٤] والقول الآخر بأنها مكية إلا قوله تعالى : ( فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) فهي مدنية [٥].

**٢ـ السياق الذي نزلت فيـه السورة:**

السورة تدور حول إثبـات أن الأمر لله من قبل ومن بعـد ، مع ذكر بعض صفات الله الواجبة له ، وتـهديد المشركين ، وبيان أن الإسلام دين الفطرة ، وبيان طبيعـة الإنسان ، ويلاحـظ فيها ذكر الآيات الكونية الـدالة على العلم والقدرة والوحدانية كثيراً[٦].

**٣ـ مـناسبة السورة لما قـبلها ولما بـعدها :**

تظهر مناسبة سورة الروم للسورة التي قبلها في ترتيب المصحف وهي سورة العـنكبوت من خلال : أن سورة العـنكبوت بدأت بالجهاد وختمت به ، فافتتحت بأن الناس لم يخلقوا في الأرض ليناموا على مهاد الراحة ، بل خلقوا ليجاهدوا حتى يلاقوا ربهم حيث يلاقون شتى المصاعب من الأهل والأمم التي يكونون فيها ، وفي سورة الروم قد بدأت بما يتضمن نصرة المؤمنين ودفع شماتة أعدائهم المشركين وهم يجاهدون في الله ولوجهه ، فكانت هذه متمة لما قبلها من هذه الجهة ، وإن سورة الروم من الحجج على التوحيد والنظر في الآفاق والأنفس مفصلاً لما جاء مجملاً في سورة العنكبوت حيث قال فيها : ( فانظروا كيف بدأ الخلق ) {سورة العنكبوت : ٢٠} ، وهنا في سورة الروم يقول : ( أولم يسيروا في الأرض ) [سورة الروم :٩] ، وقال تعالى : ( الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ) [سورة الروم : ١١] [٧].

وتظهر مـناسبة سورة الـروم بالسورة التي بعـدها في ترتيب الـمصحف وهي سورة لـقمان من خلال:

١ـ أن الله أثبت في كلتا السورتين إيمان المؤمنين بالبعث فقال في السورة الـروم : ( وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ) [ سورة الروم : ٥٦ ] ،

وهذا عين إيمانهم بالآخرة ، والمذكور في سورة لقمان : ( .... وهم بالآخـرة هم يوقـنون ) [ سورة لقمان : ٤ ]

٢ـ قابل الله تعالى بين السورتين ، فذكر في سـورة الـروم مدى اغترار المشركين بأموالهم ورفضهم إشراك غيرهم فيها ، وذكر هنا في سورة لـقمان قصة لقمان الحكيم العبد الصالح الذي أوصى ابنه بالتواضع وترك التكبر ، ذُكِرَ في سـورة الـروم محاربة الـروم والفرس في معركتين عظيمتين ، وذكر في سـورة لـقمان الأمر بالصبر والمسالمة وترك المحاربة[٨].

**٤ ـ موضوعـات السورة ومقاصـدها :**

١ـ إثبات صـدق نبوة سيـدنا محـمد عن طريق الإخبار بالـغيب .
٢ـ إقامة البراهـين الدالة على الـوحدانية .
٣ـ الاعـتبار بما حدث للمكـذبين من قبلهـم .
٤ـ الأدلة التي في الآفـاق شاهدة على وحدانية الله وعظيم قدرته .
٥ـ الأدلة على صحـة البعـث .
٦ـ ضـرب الأمثـال على أن الشركـاء لا يجدون لهم نصـيرا يوم القيامة .
٧ـ الأمر بعـبادة الله وحده وهي الفـطرة التي فـطر الناس عليها .
٨ـ النهـي عن إتـباع المشركين الذين فرقوا دينهـم بحسب أهوائهم .
٩ـ من طبيـعة الناس الإنابة إلى الله إذا مسه الضر وطبيعـة المشـركين الإشراك به حين الرخـاء.
١٠ـ من دأب الناس الـفرح بالنعمة والقنوط حيـن الشدة .
١١ـ الأمر بالـتصدق على ذوي القربى والمساكين وابـن السبـيل .
١٢ـ الدلائل التي وضعها سبحـانه في الأنـفس شاهدة على وحـدانيته .
١٣ـ النـظر في آثار المكذبين عبرة لـمن اعتبر .
١٤ـ للخير والشر فائدة تعـود على المرء يوم القيامة حيث تجـزي كل نفس بـما كسبت .
١٥ـ تسلية الرسول على عدم إيمان قومه بأنهم صم عمي لا يسمعـون و لا يبـصرون .
١٦ـ بـيان أن الكافـرين يكذبون في الآخـرة كما كانوا يكـذبون في الدنيا .
١٧ـ الإرشـاد إلى أن الـرسول ( صلى الله عليه وسلم ) قد بـلغ الغاية في الإعذار والإنذار ، وأن قومـه قد بلغوا الغاية في التكـذيب والإنكار .
١٨ـ أمره بـإدامة الـتبليغ مهما لاقى من الأذى فإن العاقبـة والنصر له والخذلان لمن كذب به[٩].

**ثانيا : التعريف بالجملة :**

الجمـلة لغـة: جـملة الـشيء كمـاله, وأجمـل الشيء, بـمعنى جمعه, جـاء في الـقاموس الـمحيط أن الجملـة: جماعـة الشيء[١٠] ، وجاء في اصطلاح النحـويين بـأنها "واحـدة الجمـل, والجملـة جماعـة الشيء, وأجمل الشيء جمعـه عن تفـرقه, وأجمـل له لحساب كـذلك, والجملـة جماعة كـل شيء بكمالـه من الحساب وغيره, يقال: أجملت له الحساب والكلام"[١١]، ونرى أن الـنحويين الـقدامى لم يتفقوا على تعـريف واحد للجملـة, بل إن أكثرهم سوّى بينها وبين الكلام, ومن هؤلاء الـفراء(ت٢٠٧هـ)،وأبـو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)،وابـن جني(ت ٣٩٢هـ)،وعبد الـقاهر الجرجاني( ت٤٧١ هـ)،والـزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)،وابـن يـعيش (ت ٦٤٣ هـ)،ومن

المحدثين عباس حسن (١٣٩٨هـ)، ومن العلماء من فرّق بين المصطلحين, منهم الإمام السيوطي(٨٤٩هـ), والشريف الجرجاني(٨١٦هـ), والأستراباذي (٦٨٦هـ) , وابن هشام (٢١٣هـ).

**الفريق الأول:**

ذهب أبو علي الفارسي في تعريفه للجملة تحت مصطلح الكلام فتقال: "وقد وقع الفعل في أول الكلام وهو ما نطلق عليه الآن الجملة الفعلية"[١٢] فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاما مفيدًا, كقولنا: (عمرو أخوك وبشر صاحبك), ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك كقولنا: (كتب عبدالله, وسرّ بكر)"[١٣].

وابن جني يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل"[١٤].ولم يفرق بينهما –أيضا- الإمام عبد القاهر الجرجاني. يقول: "واعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة, فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد نحو (خرج زيد) سمّي كلامًا وسمّي جملة"[١٥]،أما الزمخشري فيقول: "الكلام هو المركب من كلمتين, أسندت إحداهما إلى الأخرى, وذاك لا يتأتى إلا في اسمين, كقولك (زيد أخوك وبشر صاحبك) أو في فعل واسم, نحو (ضرب زيد وانطلق بكر) وتسمّى الجملة"[١٦]، وذكر صاحب شرح المفصل في كتابه الترادف بين الكلام والجملة حيث يقول: " والجواب أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها"[١٧].

ومن المحدثين الذي سووا بين الجملة والكلام الأستاذ عباس حسن يقول: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين وله معنى مفيد مستقل"[١٨].

**أما الفريق الثاني:**

فذهبوا إلى أن الجملة والكلام مختلفان, وأنهما ليسا شيئا واحدا، ومنهم الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ) فقد فرق بين الجملة والكلام فقال: "إن الجملة ما تضمّن الإسناد الأصلي, سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ, وسائر ما ذكر من الجمل, والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي, وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[١٩]، أما الشريف الجرجاني(ت٨١١هـ) فقال: "الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: (زيد قائم) أم لم يفد كقولك: (إنْ يكرمني) فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا"[٢٠].

أما السيوطي(ت٩١١هـ) فنراه قد فرق بين الجملة والكلام حيث نجده يقول: "والجملة ترادف الكلام والأصح أعم لعدم شرط الإفادة"[٢١]،ومن المحدثين الذين عرفوا بالجملة إبراهيم أنيس فقال: "إن الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر" [٢٢].

وعرفها عبده الراجحي بقوله: "والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[٢٣]، وتعد الجملة في اللغة العربية هي الوحدة الكبرى للكلام المراد منه توصيل رسالة معينة إلى المخاطب[٢٤]، وقد صرح جمهور النحويين القدماء

بـأن الجملـة العربية تنقسم إلى قسمين: جملة اسمية، وجملة فعلية[٢٥]؛لأنها إما أن تكون مصـدرةً باسم فتكون جملـة اسمية، أو تكون مصـدرة بفعـل فتكون جملة فعلية، أو تكون مصدرة بظرف يَعْتَمِدُ على أحدهما، ولا رابع لذلك[٢٦].

## الـمبحث الثاني

## الجملـة الاسميـة المنسـوخة بـإن وأخواتها

جـاء النسخ في اللغـة بمعنى الإزالـة وإبطال الـشيء، قـال تعالى: (وما ننسـخ من آية أو نُنسها نـأت بخير منها أو مثلها)[سورة البقرة :١٠٦][٢٧]، أمـا في الاصطلاح فهـو الجملـة التي تدخـل عليها أحـد الألفـاظ الناسخـة فتغير دلالة مضمونها وعلامـة إعـراب ركنيها الأساسيين ، وصير المبتـدأ اسما لـه ، وخبر المبتدأ خبرا لـه[٢٨]،وذكر ابـن هشـام في كتابـه أنه اذا دخلت الحروف الناسخـة على الجملـة الاسمية بقيت على اسميتها[٢٩]،وهي الجملـة التي تدخـل عليها إن وأخـواتها فيغير حكم الجملـة ، فتقوم بنسخ الجملـة الاسميـة فتنصب المبتدأ ويسمى اسما لهـا ، وترفع الخبر ويسمى خبرهـا .

وقد ذكـر المبـرد في كتابه أن (إن) وأخواتها تسمى الأحـرف الستة المشبهـة بالأفعال وهي (إن وانّ، ولكن، وكانّ، وليت، ولعل) وإنما اشبهت الأفعال؛ لأنها لا تقع إلا على الأسماء وفيها معاني من الترجي والتمني، و التشبيه التي عباراتها الأفعال، وهي في القوة دون الأفعال؛ ولذلك بنيت أواخرهـا على الفتح كبناء الواجب الماضي، وعد (أن )، و(إن) شيء واحـد[٣٠]. ويـرى ابـن عصفـور في كتابه أن هذه الحـروف لما كانت مختصة بالأسماء ولم تكن جزءاً منها اشبهت بالأفعال فعملت، ورفعت أحد الاسمين ونصبت الآخر[٣١] وهـذه الحروف تنصب الاسم وترفـع الخبر؛ لشبهها بالفعل وذلك من وجهين :"أحدهما :من جهة اللفظ،،والآخر من جهة المعنى، فأما الذي من جهة اللفظ فبناؤهـا على الفتح كالأفعال الماضية، وأما الذي من جهة المعنى، فـإن هـذه الحروف تطلب الأسماء وتختص بها في تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وترفع الخبر؛ لشبهها بالفعل : فإذا قلت (إن زيدا قـائم) كان بمنزلة ضرب زيد عمروّ، وأضيف إلى ذلك في (موسوعة حروف اللغة العربية) بأن شبهها للفعل في أنها على وزن الفعل، وتدخلها نون الوقاية نحو (أنني) و(كأنني)، وعلى الفعل نحو: (أعطاني) و(أكرمني)، و تتضمن معنى الفعل فمعنى (إن وأن) حققت ، ومعنى (كأن) شبهت، ومعنى (لكن) استدركت ومعنى (ليت) تمنيت ومعني (لعل) ترجيت. وساق سيبويه الأمثلة لذلك بقوله : "وذلك قولك (إن زيدا منطلق)، و(إن عمرا مسافر)، و(إن زيدا اخوك). وكذلك سائر أخواتها[٣٢].

**عمـل إن وأخـواتها:**

**تعمل إن وأخواتها بشروط وهي :**

١- ألا تتصل بها مـا و ألا تخفف فـإن خففت جـاز الأعمال والإهمال.

٢- ألا يكون أسمها من الكلمات التي تـلازم استعمالاً واحـداً مثل : (طوبى) .

٣- ألا يكون اسمها في الأصل مبتدأ واجب حذف الخبر نحو: مررت بزيد العالمُ أي هو العالم .

٤- ألا يكون خبرهـا إنشاء .
٥- أن يتأخر خبرها عن اسمها إذا كان مفرداً أو جملة، أما كان فشبه جملة جاز أن يتوسط بين الحرف المشبه بالفعل واسمه نحو : (إن في أقوالك حكمة) وباستعراض هـذه الشروط نرى أن "خبر إن وأخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف نحو : (إن زيداً قائم) وأمره كأمر خبر المبتدأ إلا في تقديمه، إلا إذا كان ظرفاً[٣٣].

وردت إن وأخواتها في السورة الكريمة (تسع عشرة) مرة ولم يرد في السورة الكريمة جميع أخوات (إن)، وقد جاءت الجملـة المنسوخة بـإن وأخواتها في السورة الكريمة على أنماط عدة وسنقف على أنماط مختلفة ونقوم بتحليلها ومن أنماط الجملة المنسوخة بـأن وأخواتها في السورة الكريمة

**١ـ إن + اسمها ظاهر + لام مزحلقة + خبرهـا مفرد**

ورد هذا النمط مرة واحدة في السورة الكريمة، ومنه قوله تعالى :((إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ)) [ سورة الروم : ٨] ، وقد تركبت الجملـة المنسوخـة من (إن) واسمها الظاهر واقتران خبرها المفرد بـلام مزحـلقة، ونلحظ بأن افتتاح الجملـة المنسوخة هنا بـ ( إن )؛ لتنزيل السامع منزلة مـن يشك في وجود من يجحد لقاء الله بعد هذا الدليل الذي مضى به أن يكون الكافرون به كثيرا والمراد بالكثير هنا مشركو أهـل مكة وبقية مشركي العرب المنكرين للبعث ونلحظ أيضاً بأنه قـال كثيراً من الناس ولم يقل أكثر الناس ؛ لأن المثبتين للبعث كثيرون مثل أهـل الكتاب[٣٤].

**٢ـ إن + خبرها شبه جملة مقدم + لام مزحـلقة + اسمها مؤخر**

ورد هـذا النمط خمس مرات وبصورة متشابه في آيات عدة في السورة الكريمة ، نحو قوله تعالى :(( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) [سورة الروم : ٢١] ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)) [سورة الروم : ٢٢] (( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ))[ سورة الروم : ٢٣] ، وقوله تعالى: ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) [ سورة الروم : ٢٤] ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))[ سورة الروم : ٣٧] وبما أن النمط متشابه في هذه الآيات سأقف على { آية : ٢١} وأحللها .

تكونت الجملـة المنسوخة في هذه الآيات من ( إن) ،وخبرها شبه جملـة مقدماً، واسمها نكرة مؤخراً، وقد أكَّـدت الجملة المنسوخة بـ(إنَّ) ؛لأن القوم قد تجاوزوا مرحلة الشك إلى الإنكار بدليل تأكيد الآية بـ (إن) واللام , [٣٥]، وجاء خبرها مقدماً{في ذلك} ،واسم إشارة للبعيد, وهنا التفات عن الإشارة إلى الجمع إلى الإشـارة للمفرد, فكان سياق الكـلام يقتضي أن يقول : إن في ذلكم, ولكنه التفت إلى المفرد فقال :{في ذلك},وبالنظر إلى قوله تعالى:{لآيات} نجد أن(اللام المزحلقة) فائدتها توكيد مضمون الجملة، ولهذا زحلقوها في باب (إن)،لتلافي اجتماع مؤكدين في صدر الجملة, وجملة {إن في ذلك لآيات} استئنافية لا محل لها[٣٦]، إذ قال تعالى:( إن في ذلك )؛أي: في ذلك دلائل وعلامات على قدرة الله تعالى وأليم عقابه, وأنه سبحانه لا يعجزه شيء وأن إمهاله للظالمين لا يعني غفلته عنهم, فهو يمهلهم لحكم بالغـة يعلمها هو ثم إذا أخذهم أخـذَ عزيزٍ مقتدر[٣٧]،

واستعمال لفظة {آيات} ؛للـدلالة على العلامات الواضحات بـدلاً من قوله: علامة أو دليل؛ لأن الآية علامة، ودليل فيه العجب الذي يقتضي الالتفات إليه, ويختلف عن غيره من العلامات والدلائل بأنه أمرٌ غريب وبَيّنٌ في الوقت نفسه وعلى الرغم من ظهوره قد لا يلتفت إليه الناس [٣٨]،ونلحظ أن لفظة {الآيات} جاءت على صيغـة جمع المؤنث السالم؛ للدلالة على كثرة المكـذبين للرسل [٣٩].

**٣ـ إن + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية مضارعية منفية**

وقد ورد هذا النمط مرتين وبصورة متشابهة في السورة الكريمة ، ومنه قوله تعالى: ((إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)) [سورة الروم : ٤٥]((فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى)) [سورة الروم : ٥٢] وقد تركبت الجملة المنسوخة من (إن) واسمها الضمير المتصل وخبرها الجملة الفعلية المنفية حيث نلحظ بأن الآية جاءت في سياق التهديـد والوعيد للكافرين ووعيدا لهم بدعواهم إلها آخر من دون الله، والجملة استئنافية، ،وافتتاح الجملـة بـ (إن) للتأكيد ، ومجيء اسم (إن) ضمير الشأن اكسب الكـلام تفخيماً وتهويلاً [٤٠]. ولما اشعر الكلام بالـنفي على سبيل الإطلاق في الزمن صدر جملة خبر إن (لا يحب الكافرون) بحرف النفي (لا) الذي يفيد مطلق النفي، لأنه إذا انتفى محبته عن الكافرين لزم محبته للمؤمنين ، فإن لم يكن ، لم يكن الفرق بين المؤمنين وبين الكافرين ولو كانت المحبة منتفية في هؤلاء وهؤلاء ما كان بينهم فرق [٤١]،و(الكافرون) فاعل للفعل (يحب).

**٤ـ أن + اسمها ظاهر + خبرها جملة فعلية مضارعية مثبتة**

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في السورة الكريمة ، ومنه قوله تعالى : ((أَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ))[ سورة الروم : ٣٧] وتركب هذا النمط من ( إن ) واسمها الظاهر وخبرها الجملة الفعلية المثبتة ونلحظ بأن الجملة المنسوخـة افتتحت بـ ( إن ) توكيداً وتقوية لمضمون الخبر ودفعاً للشك ، ومجيء اسمها لـفظ الجلالة الذي له جميع الكمال[٤٢] والتعبير بصيغة الـمضارع ( يبسط ) خبراً عن ( إن ) تدل على الاستمـرار بالزمن الماضي والحال والاستقبال كـون الفعل مسنداً إلى الله تعالى ، ويسمى هذا بالمضارع الاستمـراري[٤٣]

**٥ـ إن + اسمها ( اسم إشارة ) + لام مزحلقـة + خبرها اسم فاعل**

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في السورة الكريمة ، ومنه قوله تعالى : ((إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[ سورة الروم : ٥٠] وقد تركبت الجملة المنسوخـة في هذا النمط من ( إن ) واسمها ( اسم الإشارة ) ولام مزحلقـة في خبرها بأن وقد جاء هذا النمط في سياق قـدرة الله عـلى الأمانـة والأحياء ، ونلحظ أن الجملة المنسوخة بـ (إن) تركبت من مؤكـدين من حرف ناسخ ( إن واللام) وخبرها اسم فاعل وقد استخدم اسم الإشارة (ذلك) لغرض التعظيم ولعلو شأن الله سبحانه وتعالى أي بمعنى أن ذلك العظيم الشأن لمحيي الموتى ، واللام في ذلك للبعد والبعد الـمعنوي ، الارتفاع لله سبحانه وتعالى أقرب إلينا من حبل الوريد[٤٤]، وجاء بصيغة اسم الفاعل إثباتاً وتحقيقاً لصفة الإحياء ، به سبحانـه وتعالى مجردا من أية دلالة على الـزمن .

**٦ـ إن + اسمها ظاهر مضاف + خبرها مفرد**

ورد هذا النمط في السورة الكريمة مرة واحدة ومنه قوله تعالى : ((إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)) [ سورة الروم :٦٠ ] وتركبت الجملة المنسوخـة بـ (إن) في هذا النمط من حرف ناسخ ( إن ) واسمها المفرد المضاف وخبرها المفرد وسياق الآية يوضح تقرير الله تعالى لوعده الحق، الذي وعده لعباده، بأن يوفيهم ويجازيهم على أعمالهم، فهو المثيب وهو المعاقب، لذا وردت الجملة الاسمية (وعد الله حق) منسوخة بـ(إن) تأكيداً لمضمون الخبر، ورداً على كل من أنكر وعده تعالى من المشركين ،ونلاحظ ورود الاسم (وعد) مضافاً إلى لفظ الجلالة؛ لتفخيم شأن الوعد، وإعظامه[٤٥] فهو وعد الله الواقع لا محالة، وتعليلاً للأمر بالصبر بتحقيق وعد الله من الانتقام من المكذبين [٤٦]، وفي اظهار لفظ الجلالة مضافا إليه، دون الإضافة إلى الضمير، لتكون الجملة مستقلة يحسن الابتداء بها، [٤٧]، ووقوع الخبر اسماً مفرداً، يدل على الثبوت ،وحتمية وقوعه.

**٧ـ [ ((إن)) المخففة ] + اسمها الضمير الشأن المحذوف + خبرها جملة منسوخة**

وردت إن المخففة مكسورة الهمزة الداخلة على فعل ناسخ في السورة الكريمة مرة واحدة ، وعلى نمط واحد كما في قوله تعالى : ((وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ)) [سورة الروم :٤٩]

وإن المخففة تفيد معنى التوكيد وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، وفي هذه الآية دخلت على الجملة المنسوخة ( بكان ) ، ونرى أن النحاة اختلفوا فيها بين الإعمال والإهمال، فعند جمهور البصريين مهملة، فلا تعمل فيما بعدها شيئاً، على حين أن بعضهم أجاز إعمالها إذا دخلت على الجملة الاسمية واشترط في إعمالها أن يكون اسمها ظاهراً ، نحو (إن عمرا لمنطلق)، فلا تعمل في الضمير خلافاً (لأن) المشددة[٤٨]. أما إذا دخلت على الجملة الفعلية فتهمل وجوباً ولا يليها من الأفعال إلا الناسخة مثل (كان وأخواتها وظن وأخواتها ) والأكثر من الافعال الناسخة الداخلة عليها ما كان ماضياً متصرفاً، ثم ما كان مضارعاً متصرفاً، ،أما الكوفيون فلم يجيزوا تخفيف (إن) وذهبوا إلى أن (إن) حرف ثنائي الوضع وهي النافية لا عمل لها [٤٩]، وذهب الفراء إلى أن (إن) المخففة بمنزلة (قد) ، غير أن قد تختص بالأفعال، و(إن) تختص بالأسماء[٥٠]، في حين ذهب ابن قتيبة إلى أن معنى (إن) (لقد) واستشهدا بقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ [سورة يونس: :٢٩]،ونرى ما ذهب إليه جمهور النحاة من إهمال عمل (إن) المخففة.

**٨ـ لكن + اسمها مفرد مضاف + خبرها جملة فعلية منفية**

ورد هذا النمط مرتين في السورة الكريمة ، ومنه قوله تعالى : ((وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [ سورة الروم:٦ ]((وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [ سورة الروم : ٣٠]،وتركبت الجملة المنسوخة في هذا النمط من حرف استدراك ( لكن ) واسمه المفرد وخبره الجملة الفعلية المنفية، وجاء لفظ الأكثرية (اسم لكنّ) مضافاً إلى الناس، ليشمل عموم خلقه فكان التعميم بالذم للمخالفين [٥١]،والتعبير باسم (لكنّ) الصريح زيادة في التقريع والتوبيخ، ولدفع التوهم ، وإظهار لفظ الناس في موضع الإضمار ﴿ولكنّ اكثرهم﴾ للمشاركة والملائمة للآيات التي قبلها، [٥٢]،والنفي بـ (لا) في جملة خبر

لكنّ ﴿لا يعلمونَ﴾ أفاد عموم نفي العلم عن الموصوفين، والفعل (يعلم) متعد إلى مفعول، غير أنه سلك سلوك اللازم من الأفعال، فحذف المفعول، للدلالة على الحدث المطلق، لأن الفعل في حالة الإطلاق ينصرف إلى الله[٥٣]،والحكمة في اختيار فعل (العلم)؛ لأن الآية تتحدث عن نعم الله .

**٩ـ لكن + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة منسوخة ذات الفعل الناسخ**

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في السورة الكريمة ، ومنه قوله تعالى : ((وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) [ سورة الروم : ٥٦]،وجاءت الجملة المنسوخة بالحرف الاستدراك ( لكن ) على ما تضمنته الجملة ( لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم القيامة ) أي لقد بلغكم ذلك وكان الشأن أن تستعدوا ولكنكم كنتم لا تعلمون [٥٤] وجاء اسمها ضميراً متصلاً وخبرها جملة منسوخة بالفعل

**١٠ـ لكن المخففة :**

وردت لكن المخففة في السورة الكريمة مرة واحدة في، ومنه قوله تعالى : ((وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)) [ سورة الروم : ٩] ، وللنحاة خلاف في ذلك ، وقد ذكر سيبويه في كتابه عندما تخفف ( لكن ) يبطل عملها[٥٥]، وذهب ابن هشام في كتابه عن يونس والأخفش إلى جواز الإعمال عند التخفيف[٥٦]، وقد جاءت ( لكن ) مخففة في مغني اللبيب ومعناها للاستدراك ، وهي حرف ابتداء لا يعمل[٥٧]، وتقسم لكن المخففة على قسمين:

الأول : لكن العاطفة ، ويسبقها النفي دائماً ومعناها الاستدراك وهي تجمع بين الاسمين أو الفعلين.

الثاني : ( لكن ) التي يتبعها الجملة الاسمية وحدها وهي المخففة التي يبطل عملها ، ولا يسمع لها عمل مع التخفيف .

**١١ـ لعل + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية**

ورد هذا النمط مرة واحدة في السورة الكريمة وفي آيتين ومنه قوله تعالى :((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) [ الروم: ٤١] ((وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) [ سورة الروم : ٤٦ ] وسأقف على[ آية: ٤٦] وأحللها لأن النمطين متشابهان، حيث تركبت الجملة المنسوخة في هذا النمط بحرف الترجي ( لعل ) واسمه الضمير المتصل وخبره جملة فعلية مضارعية وجاء الحرف الناسخ ( لعل )هنا بمعنى التعليل والمعنى لتشكروا الله والشكر يكون باللسان وبالقلب و بالجوارح فأما الشكر بالقلب فأن يؤمن الإنسان بهذه النعمة من الله عزوجل والشكر باللسان أن يحمده عليها وأما الشكر بالجوارح فأن يقوم لله تعالى بالعمل البدني من صلاة وزكاة وغيره وفي هذه الآية ( لعل ) حرف تعليل [٥٨]،وجملة (لعلكم تشكرون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على تعليل مقدر، أي فعل ذلك لعلكم تفلحون ولعلكم تشكرون[٥٩].ومن بديع التعبير القرآني العدول من لام التعليل إلى الحرف الناسخ (لعل)، وضمير المخاطبين اسم (لعل) ، وجاء خبر ( لعل ) جملة فعلية لدلالة على الحال والاستقبال .

## الخاتمة :

الحمد لله فاطر السموات ، خالق البريات مجيب الدعوات الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني في اختيار هذا الموضوع ، ووفقني في إتمامـه فإن كـان فيه من خير ونفـع فمن الله ،وإن كان فيـه من تقصير وخلل فمن عندي.

بعد اتمام دراسة هذا الموضوع ، والنظر في مسائلـه والآيات التي تحويها هـذه السورة الكريمة ، توصلت إلى النتائـج الآتية :

أرى أن النحاة اختلفوا في تعريفهم للجملـة واختلط عليهم مفهومها وهناك من فرق بينها وبين الكلام وبين من رأى اختلافا بين معنى الكـلام والجملـة .

امتازت سورة الروم بدلالات متنوعـة من التقريع والتوبيخ والـوعيد ودلالة ( إنَ) متأتيـة غـالبا للزمان الحالي .

أن عدد الاحرف الناسخة (المشبهة بالفعل) ستة أحرف، عدت (أن) حرفا مستقلا عن (إن) خلافا لمن صرح بفرعيها على (إن).

جاءت الأنماط الجملة المنسـوخة الوراد اسـمها ظاهرا وضـميرا واسـم إشـارة وخبرها مفردا متنوعة وفق السـياق ، أما الخبر فقد جاء مقترنا باللام في النمط نفسـه، إذا كان المخاطب منكرا للخبر، ومن جملة الانماط التركيبية للجملة المنسوخة للاسم الظاهر والخبر المفرد، ما جاء منه معمول الخبر (شـبه الجملة) مقدما، وقد أفاد تقديمه مقاصـد نحوية ودلالية ومنها الاهتمام والاختصاص.

جاءت الأخبار عن الاحرف الناسـخة بالجملة الفعلية مسـاحة واسـعة لأن الفعل يحمل دلالات ومعان زمنية متنوعة .

وردت الحرف الناسخ مخففا، فحذف اسمها ضمير الشأن للتهويل والتخويف ، وذلك لتمدد وتنوع الاسـتعمال بعد أن كان منحصـرا في الجمل الاسـمية وليشـمل الجملتين الاسـمية والفعلية معا.

وليطمئن الى اهمال عمل (إن) جاء موافقاً لرأي الجمهور النحاة ومنهم الـبصـريون إلى أن الحرف الناسخ ( إنْ ) المخففة المكسورة مهملـة وإذا وردت عاملة عملت في الاسم الظاهر لا في الـمضمر .

المعنى المشهور للحرف الناسخ ( لكن ) هو الاستـدراك ، ويجوز أن تأتي ( لكن ) المخففـة مقترنة بالواو .

الجملة المنسوخة بأن وأخواتها لم يرد منها سوى(إن ،ولكن ،ولعل ).

## الـهوامش

(١) ينظر: التحرير والتنوير، لابـن عاشور:٣٩/٢١، وتفسير الـمنير: لوهبة الزحيلي، ٤٢/٢١.
(٢) ينظر: التحـرير والتنوير: ٢١/ ٤٠.
(٣) ينظر: تفسير المراغـي، لأحمد مصطفى المراغي: ٤٩/٢١.
(٤) ينظر: فتح القديـر : للشوكاني ،٤/ ٢٤٥.
(٥) ينظر: تفسير المراغـي : ٢٦/٢١.
(٦) ينظر: تفسير الـواضح : لمحمد محمود حجازي ، ١٤/٢١.
(٧) ينظر: تفسير المراغـي : ٢١/ ٢٦.
(٨) ينظر: التفسير الـمنير : ٢١/ ١٢٤: و تفسير المراغـي : ٧١/٢١.
(٩) ينظر: التفسير المنير : ٢١/ ٧٠، وينظر : تفسير المراغـي : ٤٣/٢١ـ ٤٥.
(١٠) القاموس المحيط, للفيـروز آبادي:٩٨٠.
(١١) لسان العرب, لابـن منظور :٥٢/١١.
(١٢) معاني القرآن: ١٠/٢،وينظر:البناء النحوي في للجملة العربية، (رسالة ماجستير)، علوية موسى عيسى:٤.
(١٣) الإيضاح :٧-٧٢.
(١٤) الخصائـص:٧٠/١.
(١٥) الـجمـل:٤٠.
(١٦) الـمـفصل في صنعة الإعراب: ٣٣،وينظر: البناء النحوي للجملـة العربية:٣.
(١٧) ابـن يعيش: ٢١/١.
(١٨) النحـو الوافـي:١٥/١.
(١٩) شرح كافية في النحو ،لابن الحاجب:٣١/١.
(٢٠) التعريفـات:٨٣.
(٢١) همع الـهـوامع :٥٥/١.
(٢٢) من أسـرار اللغة: ٧١ – ٧٢.
(٢٣) التطبيق النحـوي:٢٣.
(٢٤) ينظر: مناهـج البحث في اللغة، لتمام حـسان:٣٩، ودراسات في علـم اللغة، لكمال بشر:٢٦٣.
(٢٥) ينظر: شرح الكافية الشافيـة، لابن مالك:١٥٩/١، واللـمحة في شرح الملحة ،لابـن الصائغ:١٠٣/١.
(٢٦) ينظر: شرح كتاب الحـدود في النحو، للفاكهي:٦٥.
(٢٧) القاموس المحيط ، للفيروز آبادي : ٢٦١(مادة نسخ).
(٢٨) ينظر : النحو الوافي : ٥٤٣/١، والمفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري : ٢٦٣.
(٢٩) ينظر: مغني اللبيب : ٣٧٢/٢.
(٣٠) ينظر: المقتضب : ٣٩٣/٣، وينظر : بناء النحـوي للجملة العربية :٧٩.
(٣١) ينظر: شرح المقـرب : ١/ ١١٠٧، وينظر : بناء النحـوي للجملة العربية : ٧٩.
(٣٢) الكتـاب : ١٣١/٢.
(٣٣) ينظر: شرح الكـافية : ٢٥٤/١.

(٣٤) ينظر : الـتحرير والـتنوير: ٥٥/٢١.
(٣٥) ينظر: التفسير الحـديث، لدروزة محمد عزت: ٣٥٧/٥.
(٣٦) ينظر: مغني اللبيب:٢٥٤/١،والجـدول في إعراب القرآن وصـرفه وبيانه: ١٢١.
(٣٧) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر الجزائري: ٢٣٥/٤.
(٣٨) ينظر: تفسير الشعراوي: ١١٨٦٣/١٩.
(٣٩) ينظر: تيسير التفسير، لإبراهيم القطان: ٩٦/٣٢.
(٤٠) ينظر: المعانـي في ضـوء أساليب القران، لعبد الفتاح لاشين :٢٥٠.
(٤١)ينظر : تفسير القران العـظيم : ٢٨٤.
(٤٢)ينظر : نظم الدرر ، للبقاعـي : ٧١/٢٢.
(٤٣)ينظر : معاني المضارع في الـقرآن الكريم ( بحث مـنشور ) :١٥١، وينظر: دلالة الأنماط التركيبية لجملة الأحرف الناسخـــة المشبهـــة بالفـــعل في القرآن الكريم ،( أطـــروحة دكتوراه) لفراس عبدالعزيز عبدالـقـادر الـكـداوي: ٢١١.
(٤٤) ينظر: نظم الـدرر: ١٥/ ١٢٢، وينظر : إرشاد العقـل السليم ، لأبي السعود : ١٨٦/٤، ودلائل الإعـجاز :٣٢٥.
(٤٥) ينظر: خصائص التركيب – دراسة تحليلية لعلم المعاني، د. محمد بركات ابو موسى: ١٦٢.
(٤٦) ينظر: ارشاد العقـل السليم: ٣٣٤/٣.
(٤٧) ينظر: التحـرير والتنوير: ١٣٥/٢١.
(٤٨) ينظر: الاشباه والنظائر ، للسيوطي : ٦١/٢ .
(٤٩) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابـن مالك : ٦٥ ، شرح المفصل : ٧١/٨-٧٢ .
(٥٠) ينظر: همع الهوامـع : ١٤٢/١ .
(٥١) نظم الدرر: ١٠١/١٧-١٠٢، وينظر : دلالـة الأنماط التركيبية لجملـة الأحرف الناسخة ( أطروحة دكتوراه) : ٢١١.
(٥٢) ينظر: التحرير والتنوير : ٩٤/٢١، وبصائر ذوي التمييـز، للفيروز آبادي: ٤١١/١.
(٥٣) ينظر : الـفعل في القران الكريم : ٥٣٨.
(٥٤) ينظر : التحـرير والتنوير : ١٣٢/٢١.
(٥٥) ينظر: الكـتاب : ١٣٩/٢.
(٥٦) ينظر: مغنـي اللبيب : ١٩٢/١.
(٥٧) ينظر: ابـن فارس :١٠٦/١.
(٥٨) ينظر: نـهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري : ٢٤٨/٣.
(٥٩) ينظر: الجدول في اعراب القران وصرفه وبيانه :٥٧/٢١.

## المصادر والمراجع

_ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود): أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي(٩٥١هـ) تصحيح الطبع بعض العلماء بإشراف محمد عبد اللطيف، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر /١٩٥٢ .

_ الأشباه والنظائر في القرآن: مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله محمود شحاته الهيئة العامة المصرية للكتاب – القاهرة/١٩٧٥ .

_ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير : جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري،الطبعة الثالثة//١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

_ الإيضاح: حسن بن أحمد بن عبدالغفار النحوي المعروف بأبي علي الفارسي(ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: كاظم المرجان، عالم الكتب، الطبعة الثانية//١٤١١هـ - ١٩٩٦م.

_ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق محمد علي، النجار، طبع مطابع شركة الإعلانات الشرقية – القاهرة /١٩٦٤

_ البناء النحوي للجملة العربية (دراسة تطبيقية على سورة آل عمران):رسالة ماجستير قدمتها علوية موسى عيسى ،إلى مجلس كلية الدراسات العليا_ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بإشراف الدكتور دفع الله حمد الله حسين،سنة:١٤٣٣هـ //٢٠١٢م.

_ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المسمى [تفسير التحرير والتنوير ]: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (١٩٧٢) الدار التونسية للنشر (د . ت).

_ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر /١٩٦٧.

_ التطبيق النحوي: الدكتور عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، الطبعة الثانية//١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

_ التعريفات: للسيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت٨١٦هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية//١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

_ التفسير الحديث: دروزة محمد عزة (ت١٤٠٤هـ)،دار الغريب الإسلامي، الطبعة الثانية//١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

_ تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)،مطبعة أخبار اليوم//١٤١٧هـ ــ١٩٩٧م،(د.ط).

_ تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ) ، أشرف على الطبع والتصحيح لجنة من العلماء، دار الأندلس للطباعة والنشر – بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى //١٣٨٥ه ـــ ١٩٦٦م.

_ تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي (ت١٣٦٤هـ)، طبع في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة /١٩٦٢.

_ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي،دار الفكر،دمشق - البرامكة، الطبعة العاشرة//١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
_ التفسير الواضح : الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد – بيروت ـ لبنان، الطبعة العاشرة//١٤١٣هـ - ١٩٩٤م.
_ تيسير التفسير: إبراهيم القطان(ت ١٤٠٤هـ)،(د. ط)،(د.ت).
_ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: محمود بن عبدالرحيم الصافي(ت ١٣٧٦هـ)،دار الرشيد، دمشق، الطبعة الثالثة//١٤١٦هـ_١٩٩٥م.
_ الجمل في النحو [المطبوع بعنوان كتاب ... ]: الزجاجي، تحقيق وتقديم الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الرابعة /١٩٨٨.
_ خصائص التراكيب – دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني -: الدكتور محمد ابو موسى، دار التضامن للطباعة، الطبعة الأولى /١٩٨٠.
_ الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، الطبعة الرابعة //١٤١٠ه ــ١٩٩٠م.
_ دراسات في علم اللغة:كمال بشر، دار غريب، مصر،(د.ط)،(د.ت).
_ دلالة الألفاظ التركيبية لجملة الأحرف الناسخة ( المشبهة بالفعل ) في القرآن الكريم ، أطروحة دكتوراه ، قدمها فراس عبدالعزيز عبدالقادر الكداوي ، إلى مجلس كلية الآداب ـ جامعة الموصل ـ بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور عماد عبد يحيى الحيالي ، سنة : ٢٠٠٣م // ١٤٢٤هـ .
_ دلائل الإعجاز: أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، حققه وقدم له الدكتوران محمد رضوان الداية وفايز الداية، مكتبة سعدالدين – دمشق ، الطبعة الثتنية /١٩٨٧.
_ شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢ه)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي، دار المأمون للتراث الإسلامي, الطبعة الأولى//١٤٠٢ه ــ ١٩٨٢م.
_ شرح المفصل: لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، د.أميل بديع يعقوب ،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ١٤٢٢هـ//٢٠٠١م .
_ شرح المقرب ، لابن عصفور الاشبيلي الأندلسي ،تأليف علي محمد فاخر ، مكتبة السعادة ، الطبعة الأولى ، سنة : ١٩٩٠م .
_ شرح كتاب الحدود في النحو: عبدالله بن أحمد الفاكهي النحوي( ت٩٧٢ه)، تحقيق: متولي رمضان أحمد الرميدي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى//١٤١٢هـ_١٩٩٣م إسلامي، الطبعة الأولى//١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.
_ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

_ الفعل في القرآن الكريم – تعديته ولزومه: أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر – الكويت /١٩٨٦.
_ القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق:محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثامنة//١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
_ الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مطبعة المدني – المؤسسة السعودية بمصر – الطبعة الثانية /١٩٨٢، الطبعة الثالثة /١٩٨٨.
لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)،دار أحياء التراث، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة//١٤٠٤ه ــ ١٩٨٤م.
_ اللمحة في شرح الملحة : محمد بن الحسن الصائغ(ت٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى//١٤٢٤هـ _٢٠٠٤م.
_ معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب – بيروت ـ لبنان ،الطبعة الثالثة //١٤٠٣ه ــ ١٩٨٣م.
_ معاني المضارع في القرآن الكريم: الأستاذ حامد عبد القادر، مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة ، الجزء الثالث عشر /١٩٦١.
_ المعاني في ضوء أساليب القرآن: الدكتور عبد الفتاح لاشين: دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة //١٩٧٨.
_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت /١٩٨٧.
_ المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري الخوارزمي(ت ٥٣٨ه)،دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان//١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،(د.ط).
_ مقاييس اللغة [المطبوع بعنوان معجم]: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسن(٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ ـــ ٢٠٠٠م.
_ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت.
_ من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ،الطبعة السادسة//١٣٩٨ه ـ ١٩٧٨م.
_ منهاج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية//١٤١٠ه ـ ١٩٩٠م،(د.ط).
_ النحو الوافي مع رابطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن (ت١٩٧٩م)، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة /١٩٧٥.

_ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تصحيح وتعليق وتنقيح لجنة من علماء دائرة المعارف العثمانية، طبع دائرة المعارف العثمانية – القاهرة، الطبعة الأولى /١٩٨٤.

_ نهاية الأرب في تاريخ الأدب ، أحمد عبدالوهاب النويري شهاب الدين ، المحقق : مفيد قميحة ـ حسن نور الدين ـ يحيى الشامي وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : ١٤٢٤هـ // ٢٠٠٤م .

_ همع الهوامع شرح جمع الجوامع: الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ــ مصر ، د. ط ، د.ت.